

## المقال التاسع: إثبات صفة الكلام لله

تاريخ الإضافة: الأربعاء, 21/10/2015 - 18:28

الشيخ:

د. أحمد بن مبارك المزروعى

القسم:

العقيدة والمنهج

من الإيمان بالله وأسمائه وصفاته الإيمان بأن الله يتكلم حقيقة بصوت وحرف وأنه أسمع كلامه من يشاء من خلقه وسيسمعه عباده في الآخرة.

قال الله سبحانه و تعالى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} [النساء164].

وقال تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} [البقرة30].

وقال صلى الله عليه و سلم: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ

بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ". [رواه البخاري(6539), ومسلم(1016)].

قال ابن أبي زيد القيرواني المالكي رحمه الله فيما أجمع عليه أهل السنة والجماعة: "أن كلامه صفة من صفاته ليس بمخلوق فيبيد، ولا صفة لمخلوق فينفد، وأن الله عز وجل كلم موسى بذاته و أسمعته كلامه لا كلاماً قام في غيره". الكتاب الجامع(140).

وقال ابن بطال المالكي رحمه الله: "وأجمع أهل السنة على أن الله كلم موسى بلا

واسطة ولا ترجمان ، وأفهمه معاني كلامه ، وأسمعته إياها ؛ إذ الكلام مما يصح

سماعه". شرح البخاري(10/508).

ومن جيل النظم في إثبات عقيدة أهل السنة والجماعة في إثبات كلام الله ما قاله

القحطاني المالكي رحمه الله تعالى:

فـالـله ربي لم يـمـتـكـلـمـاً  
 نادى بصوتٍ حين كلم عبده  
 و كـذا ينادي في القيامة ربنا  
 أن يا عبادي أنصتوا لي واسمعوا  
 هـذا حديث نبينا عن ربه  
 لسنا نشبه صـوتـه بكلامنا  
 حقاً إذا ما شاء ذو إحسان  
 موسى فأسمعه بلا كتمان  
 جهراً فيسمع صوته الثقلان  
 قول الإله المالك الديان  
 صدقاً بلا كذب ولا بهتان  
 إذ ليس يدرك وصفه بعيان  
 النونية (19)

والحمد لله رب العالمين

المصدر:

<http://www.baynoona.net/ar/article/164>

جميع الحقوق محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية